Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمور حادثة) ولا علم لي بالقضاء». ووجهه الرسول بقوله: إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض بينهم حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول. قال فما زلت قاضياً، وما شككت في قضاء بعد[1].

وذكر عبد الله بن سلمة قال: كان علي يقول في السارق: تقطع يده، فإن عاد قطعت رجله، فإن عاد استودع السجن[2].

وورد أنه كان للخليفة علي بن أبي طالب سجن بالكوفة من القصب فسماه نافعاً ففتقه اللصوص وقيل كان المحبوسون يهربون منه ثم بنى سجناً من مدر وسماه مخيساً والمخيس لغة المذلل، ثم قال:

ألا تراني كيِّساً مُكَيِّساً ... بنيتُ بعد نافعٍ مخيِّسا
حصناً حصيناً وأميراً كيِّسا[3]

وقيل: جيء برجل إلى أمير المؤمنين علي قد كفّل بنفس رجل فحبسه، وقال له: اطلب صاحبك. أي تكفّل شخص باحضار آخر، ولم يحضره في الوقت المعين فحبس الكفيل حتى يحضر المكفول[4].

وورد أن مالكاً الاشتر قبض على الأصبغ بن ضرار الازدي وهو من شعراء أهل الشام، فأخذه أسيراً وشد وثاقه، وألقاه عند أصحابه ينتظر به الصباح ليقتله، فأيقن الاصبغ بالقتل فأخذ ينشد:

ألا ليتَ هذا الليلَ أصبحَ سَرْمَداً ... على الناسِ لا يأتيهمُ بِنَهَارِ
يكونُ كذا حتى القيامة إنَّني ... أحاذرُ في الإصباحِ يومَ بَوارِي
فيا ليلُ أطْبِقْ إنَّ في الليلِ راحةً ... وفي الصُّبْحِ قتلي أوْ فَكَاكَ أسَارِي
ولو كنتُ تحتَ الأرضِ ستينَ وَادِياً ... لما رَدَّ عَنِّي ما أخافُ حذاري

...

أأخْشَى ولي في القومِ رحمُ قريبةٍ؟ ... أبى اللهُ أنْ أخشى ومالكُ جارِي

---

(1) عبد الحي الكتاني ـ التراتيب الادارية 1/ 257.

(2) أبو يوسف الخراج ص 174.

(3) ابن سيدة المخصص ـ المجلد الثالث ـ السفر 12 ص 93 ـ أقضية الرسول ـ القرطبي ص 5.

(4) فقه الامام جعفر الصادق 6/ 348.